مُلخص رسالة ماجستير بعنوان

اعتماد الجمهور المصري على صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو الانتماء الحزبي.

إعداد: حسام فايز عبد الحي عبد الرحيم(*)

استهدفت الدراسة التعرف علي درجة اعتماد الجمهور المصري علي صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، والتي تُمثل أحزاب الإسلام السياسي، وتأثير هذا الاعتماد علي تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الانتماء الحزبي، وذلك من خلال مسح ميداني لعينة من الجمهور العام في محافظتي القاهرة والمنيا، باستخدام عينة عمدية من قُراء صحف الدراسة قوامها (٤٠٠) مفردة.

وتفرع عن هذا الهدف عِدة أهداف أخري من بينها:

١. التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة علي الاعتماد علي صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، ودرجة كل من هذه التأثيرات.
٢. التعرف علي أكثر الصحف الحزبية ذات المرجعية الإسلامية تفضيلاً لدي أفراد العينة علي المستويين الورقي والإلكتروني.
٣. التعرف على أسباب متابعة صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية بنسختيها الورقية والاليكترونية.
٤. التعرف على أكثر صُحف الدراسة مساهمةً في إقناع الجمهور بالانتماء للحزب الذي تمثله، إلى جانب التعرف على أكثر الأحزاب

(*) مُدرس مُساعد بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

ذات المرجعية الإسلامية من حيث العضوية بين أفراد عينة الدراسة.

٥. التعرف على تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع/ السن/ المحافظة/ محل الإقامة/ المستوى التعليمي) على درجة مُتابعة صُحف الدراسة، وعلى مستوى الانتماء الحزبي لدى أفراد العينة.

وسعت الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور المصري علي صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية وتشكيل اتجاهاتهم نحو الانتماء الحزبي.
- الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المبحوثين علي صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية كمصدر للمعلومات ومستوي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنتمين حزبيًا وغير المنتمين حزبيًا فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية.

أدوات الدراسة:

- استمارة الاستبيان.
- مقياس الاعتماد على صحف الدراسة.
- مقياس للاتجاه نحو الانتماء الحزبي.

أهم نتائج الدراسة:

أولاً. نتائج الدراسة الميدانية:

- في الترتيب الأول من حيث أسباب متابعة صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية "لأنها تتميز بالمصداقية عن غيرها" بنسبة (٦٥.٧٥%).
- جاءت "بوابة الحرية والعدالة الإلكترونية" في الترتيب الأول كأكثر صحف الدراسة من حيث المتابعة بنسبة (٦١.٢٥%)، بينما جاءت صحيفة الشعب في الترتيب الأول كأكثر الصحف الورقية قراءة من قبل عينة الدراسة بنسبة (٤٢.٥%)، وحلت صحيفة النور الجديد في الترتيب الأخير بنسبة (٧.٢٥%).
- عكست نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة للإنترنت، وما يتصل به من وسائط اتصالية، حيث جاء "الإنترنت" في الترتيب الأول كأهم المصادر التي يُتابع من خلالها المبحوثون الأحداث السياسية.
- "التأثيرات المعرفية" جاءت في الترتيب الأول كأهم التأثيرات المترتبة على اعتماد عينة الدراسة على صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية بمتوسط نسب بلغ (٧٩.٧%)، ثم "التأثيرات الوجدانية" بنسبة (٥٩.٣%)، ثم "التأثيرات السلوكية" بنسبة (٤٦.٥٥%).
- جاءت صحيفة "الحرية والعدالة" في الترتيب الأول كأكثر الصُحف التي دفعت المبحوثين للتفكير في الانتماء الحزبي بنسبة (٦٦.٦٥%)، تلتها صحيفة "الشعب"، ثم صحيفة "الفتح".

- أفادت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من السلبيات التي تعاني منها صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، وكانت أكثر السلبيات التي يراها المبحوثون هي أن "التسويق والدعاية الخاص بهذه الصُحف ضعيف

ثانيًا. نتائج اختبار فروض الدراسة:

- توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيًا بين اعتماد الجمهور المصري علي صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية وتشكيل اتجاهاته نحو الإنتماء الحزبي.

- توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية طردية بين معدل اعتماد عينة الدراسة علي صحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية ومستوي التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية، وجاءت التأثيرات المعرفية في الترتيب الأول، تلاها التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية.

- توصلت الدراسة إلى أن المنتمين حزبيًا يتابعون صُحف الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية بدرجة أكبر من غير المنتمين؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين المنتمين حزبيًا وغير المنتمين في درجة مُتابعة صُحف الدراسة لصالح المنتمين.

وقد أوصت الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بالتحديث المستمر والدوري للمضمون الخبري المقدم عبر مواقع صُحف الدراسة، والاهتمام باستخدام وسائل الإعلام الجديد في تطوير الخدمة الإخبارية، خصوصًا مع توصل الدراسة إلي أن العدد الأكبر من متابعي هذه الصُحف من الشباب.